

قرار لمجلس المنافسة عدد 76/ق/2021 صادر في 8 ذي الحجة 1442
(19 يوليو 2021) المتعلق بتولي شركة «Elsan Maroc» المر ابية
الحصرية المباشرة عن طريق اقتناء نسبة 40 % المتبقية من
أسهم رأسمال وحقوق التصويت المرتبطة به المملوكة لشركة
«Clinique les oliviers».

مجلس المنافسة،

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة
الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 بتاريخ 2 رمضان 1435
(30 يونيو 2014) ؛

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر
بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 بتاريخ 2 رمضان 1435
(30 يونيو 2014) ؛

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436
(فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية
الأسعار والمنافسة ؛

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436
(4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس
المنافسة ؛

وعلى اجتماع اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 8 ذي
الحجة 1442 (19 يوليو 2021) طبقا لمقتضيات المادة 14 من القانون
رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة ؛

وبعد تأكد رئيس الجلسة من توفر النصاب القانوني لأعضاء
اللجنة الدائمة المنصوص عليه في المادة 31 من النظام الداخلي
للمجلس ؛

وحيث إن المادة 11 تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق السقف المحدد بمقتضى المادة الثامنة (8) من المرسوم التطبيقي رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفا في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من أربعين بالمائة (40%) من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة:

وحيث إن العملية موضوع التبليغ تتعلق بتولي شركة «Elsan Maroc» المراقبة الحصرية المباشرة عن طريق اقتناء نسبة 40% المتبقية من مجموع أسهم رأسمال وحقوق التصويت المرتبطة به المملوكة لشركة «Clinique les oliviers»، وبالتالي فهي تشكل تركيزا حسب مدلول المادة 11 من القانون رقم 104.12:

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، لاستيفائها شرطا من الشروط المنصوص عليها بموجب أحكام المادة 12 من القانون رقم 104.12 السالف الذكر وهو تجاوز سقف رقم المعاملات الإجمالي العالمي لمجموع المنشآت والمحدد في المادة الثامنة (8) من المرسوم رقم 2.14.652:

وحيث إن الأطراف المعنية بعملية التركيز هي:

- الشركة المقتنية بصفة مباشرة «Elsan Maroc»، وهي شركة مساهمة مبسطة خاضعة للقانون المغربي تابعة لمجموعة «Elsan holding sas»، متخصصة في الرعاية الصحية بفرنسا، تشغل مصحات للطب والجراحة والتوليد والجراحة التوقيمية بالإضافة إلى مراكز للتصوير الطبي بالأشعة والعلاج الإشعاعي، تقع كلها بفرنسا، وبشكل أقل في المغرب. كما تنشط «Elsan holding sas» في السوق الوطنية على مستوى سوق الخدمات الصحية المقدمة من طرف القطاع الخاص، حيث تمتلك ثلاثة مصحات خاصة مسيرة من طرف شركات فرعية لها وهي:

• مصحة «Clinique Les oliviers» بسطات موضوع تبليغ عملية التركيز:

• ومصحة «Clinique Verte» ببيوسكورة حيث تمتلك «Elsan Maroc» منذ 9 دجنبر 2020 نسبة 100% من أسهم رأسمال هذه المصحة وحقوق التصويت المرتبطة به. تجدر الإشارة إلى أن مجلس المنافسة سبق وأن رخص لهذه العملية بمقتضى (قرار مجلس المنافسة عدد 21/ق/2021):

وبناء على ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 065/ع.ت.إ/2021 بتاريخ 23 يونيو 2021 المتعلق بتولي شركة «Elsan Maroc» المراقبة الحصرية المباشرة عن طريق اقتناء نسبة 40% المتبقية من مجموع أسهم رأسمال وحقوق التصويت المرتبطة به لشركة «Clinique les oliviers»:

وبناء على قرار المقرر العام لمجلس المنافسة السيد خالد البوعياشي تحت عدد 2021/074 بتاريخ 24 يونيو 2021 والقاضي بتعيين السيدة سناء الحجوي مقرر في الموضوع طبقاً لأحكام المادة 27 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة:

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 24 من ذي القعدة 1442 (6 يوليو 2021):

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول مشروع التركيز الاقتصادي بإحدى الجرائد الوطنية وبالموقع الإلكتروني للمجلس بتاريخ 25 من ذي القعدة 1442 (7 يوليو 2021) والذي يمنح أجل (5) أيام للأغيار قصد إبداء ملاحظاتهم حول مشروع عملية التركيز أعلاه:

وحيث إن الفاعلين والمتدخلين في سوق الخدمات الطبية، لم يبدوا أية ملاحظة حول عملية التركيز موضوع التبليغ:

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف التبليغ بتاريخ 27 من ذي القعدة 1442 (8 يوليو 2021):

وبعد تقديم المقرر العام ومقررة الموضوع للتقرير المعد بشأن عملية التركيز المذكورة، وكذا للخلاصات وللتوصيات المنبثقة عنه، خلال اجتماع اللجنة الدائمة للمجلس المنعقد بتاريخ 8 ذو الحجة 1442 (19 يوليو 2021):

وحيث إنه بمقتضى المادة 13 من القانون رقم 104.12 فإنه يمكن تبليغ عملية التركيز الاقتصادي بمجرد ما يكون الطرف أو الأطراف المعنية قادرة على تقديم مشروع مكتمل بما فيه الكفاية يسمح بدراسة الملف، ولا سيما حينما تكون قد أبرمت اتفاقا مبدئيا أو وقعت رسالة نوايا أو بمجرد الإعلان عن عرض عمومي:

وحيث إن مشروع عملية التركيز الحالية كان موضوع عقد اقتناء ميرم بين الأطراف المعنية مما يجعلها خاضعة للتبليغ طبقا للمادة 13 من القانون رقم 104.12:

وحيث إن مراقبة عملية التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و12 من القانون رقم 104.12:

• ومصحة «La Polyclinique Day» ببني ملال التي تم إنشاؤها سنة 2020 والتي سيتم افتتاحها في أواخر 2021 :

- والشركة المستهدفة «Clinique les Oliviers» المتواجدة بمدينة سطات وتم إنشاؤها سنة 2015 من طرف مجموعة من الأطباء، وتخضع منذ 2018 إلى المراقبة المشتركة مع «Elsan Maroc» وتنشط على مستوى سوق الخدمات الطبية والجراحية وللتوليد:

وحيث يستفاد من ملف التبليغ أن هذه العملية تندرج في إطار اتفاق تسوية بين شركة «Elsan Maroc» ومؤسسي مصحة «Clinique les Oliviers» و الذي يقضي باقتناء حصة 40% المتبقية المملوكة من طرف المؤسسين :

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي الذي قامت به مصالح التحقيق التابعة لمجلس المنافسة، واستنادا إلى الوثائق والمعطيات التي وفرتها الأطراف المبلغة، فإنه تم تحديد الأسواق المعنية بشقيها : سوق المنتج أو الخدمة والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقا لأحكام النقطة الثالثة من ملحق التبليغ المتعلق بعملية التركيز، و الملحق بالرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، حيث يعرف السوق المعني بكونه السوق المناسب المحدد حسب نوع المنتوجات أو الموقع الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثر عليه بصفة مباشرة أو غير مباشرة :

وحيث إنه بعد الاطلاع على وثائق الملف، تبين أن السوق المعنية بهذه العملية هي سوق الخدمات الصحية المقدمة من طرف القطاع الخاص، والتي يمكن تقسيمها بدورها إلى سوقين وهما: سوق خدمات التشخيص والرعاية الصحية: وسوق الجراحة التجميلية :

وحيث إنه من حيث التحديد الجغرافي، فإن اختيار المرضى لمركز صحي معين يعتمد بشكل أساسي على مجموعة من المعايير من بينها كفاءة الأطباء المسؤولين وجودة الخدمة المقدمة، كما أن المرضى على استعداد للتنقل لمدن أخرى للاستفادة من خبرة الأطباء، لا سيما بالنسبة للتخصصات الدقيقة :

وحيث إنه بالنظر إلى طبيعة العملية وأثارها على المنافسة فإن تحديد سوق الخدمة والسوق الجغرافية يمكن أن يبقى مفتوحاً كما تم اعتباره مجلس المنافسة في قراره عدد 21/ق/ 2021 :

وحيث إن التحليل الاقتصادي والتنافسي للعملية أمفر عن كون السوق المرجعية المعنية تعرف تواجد عدد مهم من المنافسين إن على المستوى الوطني أو محليا على مستوى جهة الدار البيضاء- سطات :

وحيث إن حصة شركة «Elsan» في السوق المرجعية المعنية، تبقى ضئيلة بحيث تتراوح بين 0.5 و 5 في المائة بالنسبة للسوق الوطنية وبين 5 و 10 في المائة على مستوى سوق جهة الدار البيضاء- سطات :

وحيث إن حصص السوق التي تتوفر عليها الشركة المستهدفة في السوق المرجعية المعنية لن تعرف أي تراكم أو تغيير بعد إنجاز العملية المبلغة نظرا لكون هذه الأخيرة تشكل انتقالا من وضعية المراقبة المشتركة بين مجموعة الأطباء المؤسسين و شركة Elsan، إلى وضعية مراقبة حصرية من طرف هذه الأخيرة، وبالتالي فإن بنية الأسواق لن تشهد أي تغيير، ولن يكون للعملية أي تأثير سلبي على المنافسة في السوق المغربية عبر خلق أو تعزيز وضع مهيمن :

وحيث إن هذه العملية ليس من شأنها أن تخل بالمنافسة في السوق الوطنية على المستوى الأفقي، العمودي أو التكتلي.

قرر ما يلي

المادة الأولى

أن ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت 065/ع.ت،/2021 بتاريخ 12 من ذي القعدة 1442 (23 يونيو 2021) يستوفي الشروط القانونية.

المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز الاقتصادي المتعلقة بتولي شركة «Elsan Maroc» المراقبة الحصرية المباشرة عن طريق اقتناء نسبة 40% المتبقية من أسهم رأسمال وحقوق التصويت المرتبطة به والمملوكة لشركة «Clinique les oliviers».

تم التداول بشأن هذا القرار من لدن اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة، خلال اجتماعها المنعقد بتاريخ 8 ذي الحجة 1442 (19 يوليو 2021)، طبقا لأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة، وذلك بحضور السيد أحمد رحو رئيس الجلسة، والسيدة جهان بن يوسف، والسادة: عبد الغني أسنينة، وعبد اللطيف المقدم، وحسن أبو عبد المجيد، أعضاء.

الإمضاءات:

أحمد رحو.

جهان بن يوسف. عبد الغني أسنينة.

عبد اللطيف المقدم. حسن أبو عبد المجيد.